

أَخْطَأْتُ إِلَيْكَ حَتَّى جَلَيْتَ عَلَيَّ وَعَلَى مَمْلَكَتِي حَظِيَّةً عَظِيمَةً. أَعْمَالًا لَا تُعْمَلُ عَمِلْتُ بِي..¹⁰ وَقَالَ أَبِيْمَالِكُ لِإِبْرَاهِيمَ، مَاذَا رَأَيْتَ حَتَّى عَمِلْتُ هَذَا الشَّيْءَ؟¹¹ فَقَالَ إِبْرَاهِيمُ، إِنِّي قُلْتُ، لَيْسَ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ خَوْفُ اللَّهِ إِلَهِي، فَيَقْتُلُونِي لِأَجْلِ امْرَأَتِي.¹² وَبِالْحَقِيقَةِ أَيْضًا هِيَ أُخْتِي ابْنَةُ أَبِي، غَيْرَ أَنَّهَا لَيْسَتْ ابْنَةُ أُمِّي، فَصَارَتْ لِي زَوْجَةً.¹³ وَحَدَّثْتُ لَمَّا أَتَاهَنِي اللَّهُ مِنْ بَيْتِ أَبِي أَنِّي قُلْتُ لَهَا، هَذَا مَعْرُوفُكَ الَّذِي تَصْعِقِينَ إِلَيَّ، فِي كُلِّ مَكَانٍ تَأْتِي إِلَيْهِ قَوْلِي عَنِّي هُوَ أَخِي.¹⁴ فَأَخَذَ أَبِيْمَالِكُ عَنَمًا وَبَقَرًا وَعِيبًا وَإِمَاءً وَأَعْطَاهَا لِإِبْرَاهِيمَ، وَرَدَّ إِلَيْهِ سَارَةَ امْرَأَتَهُ.¹⁵ وَقَالَ أَبِيْمَالِكُ، هُوَذَا أَرْضِي قُدَّامَكَ. اسْكُنْ فِي مَا حَسَنَ فِي عَيْتِكَ.¹⁶ وَقَالَ لِسَارَةَ، إِنِّي قَدْ أَعْطَيْتُ أَخَاكَ أَلْفًا مِنَ الْفِصَّةِ. هَا هُوَ لَكَ عِطَاءٌ عَنِّي مِنْ جِهَةِ كُلِّ مَا عِنْدَكَ وَعِنْدَ كُلِّ وَاحِدٍ، فَأَنْصِفْ.¹⁷ فَصَلَّى إِبْرَاهِيمُ إِلَى اللَّهِ، فَسَقَى اللَّهُ أَبِيْمَالِكَ وَامْرَأَتَهُ وَجَوَارِيَهُ فَوَلَدَنَ¹⁸ لَأَنَّ الرَّبَّ كَانَ قَدْ أَغْلَقَ كُلَّ رَحِمٍ لِبَيْتِ أَبِيْمَالِكِ بِسَبَبِ سَارَةَ امْرَأَةِ إِبْرَاهِيمَ.

¹ وَانْتَقَلَ إِبْرَاهِيمُ مِنْ هُنَاكَ إِلَى أَرْضِ الْجَنُوبِ، وَسَكَنَ بَيْنَ قَادِشَ وَشُورَ، وَتَغَرَّبَ فِي جَرَارَ.² وَقَالَ إِبْرَاهِيمُ عَنْ سَارَةَ امْرَأَتِهِ، هِيَ أُخْتِي. فَأَرْسَلَ أَبِيْمَالِكُ مَلِكَ جَرَارَ وَأَخَذَ سَارَةَ.³ فَجَاءَ اللَّهُ إِلَى أَبِيْمَالِكِ فِي خُلُمِ اللَّيْلِ وَقَالَ لَهُ، هَا أَنْتَ مَبْتٌ مِنْ أَجْلِ الْمَرْأَةِ الَّتِي أَخَذْتَهَا، فَإِنَّهَا مُتَزَوِّجَةٌ بِيَعْلٍ.⁴ وَلَكِنْ لَمْ يَكُنْ أَبِيْمَالِكُ قَدْ افْتَرَبَ إِلَيْهَا. وَقَالَ، يَا سَيِّدُ، أُمَّةٌ بَارَّةٌ تَقُولُ. أَلَمْ يَقُلْ هُوَ لِي إِنَّهَا أُخْتِي، وَهِيَ أَيْضًا تَفْسُهَا قَالَتْ هُوَ أَخِي. بِسَلَامَةٍ قَلْبِي وَتَقَاوَةِ يَدَيَّ فَعَلْتُ هَذَا.⁶ فَقَالَ لَهُ اللَّهُ فِي الْخُلُمِ، أَنَا أَيْضًا عَلِمْتُ أَنَّكَ بِسَلَامَةٍ قَلْبِكَ فَعَلْتَ هَذَا. وَأَنَا أَيْضًا أَمْسَكْتُكَ عَنْ أَنْ تُحْطِيَ إِلَيَّ، لِيَذَلِكَ لَمْ أَدْعُكَ تَمَسُّهَا.⁷ قَالَ لَرُدِّ امْرَأَةَ الرَّجُلِ، فَإِنَّهُ نَبِيٌّ، فَيُصَلِّيَ لَأَجْلِكَ فَتُخَيَّا. وَإِنْ كُنْتَ لَسْتَ تَرُدُّهَا، فَأَعْلَمْ أَنَّكَ مَوْتًا تَمُوتُ، أَنْتَ وَكُلُّ مَنْ لَكَ.⁸ فَبَكَرَ أَبِيْمَالِكُ فِي الْعَدِ وَدَعَا جَمِيعَ عِبِيدِهِ، وَتَكَلَّمَ بِكُلِّ هَذَا الْكَلَامِ فِي مَسَامِعِهِمْ. فَخَافَ الرِّجَالُ جِدًّا.⁹ ثُمَّ دَعَا أَبِيْمَالِكُ إِبْرَاهِيمَ وَقَالَ لَهُ، مَاذَا فَعَلْتَ بِنَا، وَبِمَاذَا